تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الأنعام - الآيات : 125 - 128

منقول من كتاب ( زبدة التفاسير )

فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون، وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون ، لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون ، ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس وقال أوليآؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله إن ربك حكيم عليم

( الأنعام : 125 - 128 )

شرح الكلمات:

يشرح صدره : شرح الصدر توسعته لقبول الحق وتحمل الوارد عليه من أنوار الإيمان وعلامة ذلك: الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله.

حرجا: ضيقا لا يتسع لقبول الحق، ولا لنور الإيمان.

كأنما يصعد : يصعب عليه قبول الإيمان حتى كأنه يتكلف الصعود إلى السماء.

الرجس: النجس وما لا خير فيه كالشيطان.

فصلنا الآيات: بيناها وأوضحناها غاية البيان والتوضيح.

يذكرون: يذكرون فيتعظون.

دار السلام : الجنة، والسلام اسم من أسماء الله تعالى فهي مضافة إلى الله تعالى.

استكثرتم: أي من إضلال الإنس وإغوائهم.

استمتع بعضنا ببعض: انتفع كل منا بصاحبه أي تبادلنا المنافع بيننا حتى الموت.

أجلنا الذي أجلت لنا : أي الوقت الذي وقت لنا وهو أجل موتنا فمتنا.

مثواكم: مأواكم ومقر بقائكم وإقامتكم.

حكيم عليم: حكيم في وضع كل شيء في موضعه فلا يخلد أهل الإيمان في النار، ولا يخرج أهل الكفر منها، عليم بأهل الإيمان وأهل الكفران.